

الكلام فاقه ونزهم غلبة وكلامهم خروقة وقال ابراهيم الخواص اجتمع ثلاث
وراكي سببي على ان كثرة النوم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة
الاكل وصية شيخ ومرشدي بمنزلة روي في جدي لم يدي بتركة شرب
في باب الرياضة وكان بي اخواننا يكون ما شرب الماء مرة مدينة وزمانا
بعيدا وسبب الحكمة له ارض عظيم وات الحلو هي تركه مخالطة الكلي
بالانوار والانقطاع واصلها منع الحواسي بالخلوة عن التفرقة في الحواسي
فان كل افة وقعت وبها انبليت يدخل من ورتة الحواسي والظلمة
تصير النفس خبيثا شقيفا وفي اورة النفس الخبيثة الروح صار الروح الخبيث
خبيثا فاحسن ما تحسنه النفس والتذبذب التذبذب النفس واستمع من المرات
الحيوانية فانقطع عند الاغذية الروحانية ونسي حظائر القدس وجوار
الحق في رياض الانس في الخلوة وعن الحواسي ينقطع مدد النفس عن باب
الشفادة والحسنة والشيطة باعانة الهواي والسهوة ويجمع القلب عن
التفرقة ويحصل من الضور وهو سبب العبور وقال الشيخ عن علمه ان قال
الاستيناس بالناس لدا قال الالف في الزمان الذي كان نور العلم والعمل
علما واحكام الشرعية مرعيا وطرقه الطريقة مسلو كما وما في زمانها هذا فقد
تطابت شرارات القلبي الشور وطلع في الفجر ووفيت عن الشفقة ور
اعلم العلوم بالتمسك واكثرت مناجح الطريقة على الاندراس والانفاس

فوليك

فعلت كما يتها الاخوان والحكمة في هذه الايام باختيار الانفراد والعزلة
واكتساب الانوار والخلوة ويسير على ذلك ما روي عن ابي بكر بن
القال سمعت النوردة يقول والله الذي لا اله الا هو لقد حلت العزلة في
هذا الزمان قال الامام في الامام محمد الغزالي لقد حلت العزلة في زمانه في
زماننا هذا وجبت وافترضت وعرضت في ان الله كتب لي عبدا الخواص
انا بعد فانك في زمان كان احب اليه يوم يتعودون بالله منه ان يدرك
فيما بلغنا ولهم من العلم ليس لنا فكيف بناحي ادر كناه على قلبه علم وصبر
وقلة اعوان على الخير وكثرة اذبي الناس وقال بعض الحكماء العزلة
منها ما يبتغي به جهات تفرقة الخواطر وذكر انه سبب نشي مرض القلب كما قال
الحاكم المكي في بحر المحار ان كلمة لا اله الا الله محمودة من النفس والاشيا
فالنفس كالمسامل يزيل المواد الفسدة التي تولد من مرض القلب فيعود الروح
وتقوية النفس وبابها الله الله يحصل له صحة القلب والاشيا من الخلق
الذميمة باخرا فخرج الاصلي وقال الحسن البصري بينا اطوف في ارضة البصرة
مع شاذ عابد لك مناض اذا انا بطبيب جالس على الكرسي وبير يديه
رجال ونساء وصبيان وكل واحد منهم يستوصف دواءه قال فقد قدم
الثابت الى الطبيب فقال هل عندك دواء يشفي مرض القلب ويحصل منه تصفية
القلب قال نعم خذ مني عشرة كرشيا خذ مني سبعون شجرة الفوسح ووزن في التواضع
العلم

باب الرياضة في اخواننا
جمع رقة بمعنى السقوط